إعداديّة السّرجة بحاجب العيون 2018/2017	تدريب على الإنشاء **محور أحلام و مطامح**	الأستاذ: محمّد سليماني المستوى : ثامنة أساسيًا

❖**الموضوع:** تَعَرَّضَ أخوكَ لِحَادِثٍ أليمٍ سَبَّبَ لهُ إعَاقَةً جَسَدِيَّةً.فَسَاءَتْ حَالُهُ و اغْتَمَّ و اكْتَنَفَهُ شُعُورٌ بالعَجْزِ حَتَّى أنَّه قَرَّرَ الإنقطاعَ عن الدّراسة .فَحَاوَلْتَ إقْنَاعَهُ بِضَرُورَةِ العَمَلِ و الكَدِّ و قِيمَةِ التَّحلِّي بالصَّبْرِ وَ الإرَادَةِ لِتَجَاوُزِ مِحْنَتِهِ وَ تَحْقِيقِ أحْلاَمِهِ.

صِفْ حَالَةَ صَدِيقِكَ نَاقِلاً الحِوَارَ الذِي دَارَ بَيْنَكُمَا مُؤَكِّدًا على دَوْرِ العَمَلِ وَ المُثَابَرَةِ فِي تَحْقِيقِ المَطَامِحِ.

●**المقدّمة:** تمهيدٌ سرديّ + تنزيل للموضوع + ذِكر زمان الحوار و مكانهِ و مُناسبتهِ و تحديد الشّخصيات

◆**تمهيد : ●مثال 1** :إنّ الإنسان لا يُمكنه أن يعيش بمنأى أو معزل عن غيره من البشر لأنّه مَفطُورٌ على التواصل مع النّاس و تبادل المنفعة معهم و هو في حاجة إلى الدعم و المؤازرة .فقد تعترضهُ لحظات يأس فيحتاج المساندة من عائلته و أحبّتهِ ليتجاوز محنتهُ و يُحقّقَ ما يصبو إليه من أحلام و أمنيات.

●**مثال 2** :يعيشُ الإنسان اليوم في أمواج متلاطمة من التّحدّيات و العوائق.لدرجة أنّه قد يحتاج في كثير من الأحيان إلى الدّعم النّفسي و المساندة الاجتماعيّة كي يُحقّق طموحاته.

◆**تنزيل الموضوع:** و هو ما حدث بالفعل،**فقد شاء القدرُ** أن يُصاب أخي أمجد في حادث مرور أليم ،اُضطرّ معهُ الأطبّاء إلى بتر ساقه اليمنى و تعويضها بساق خشبيّة.و لَشدّ ما تغيّرَ أمجد فقد صار عصبيّ المزاج سريع الإنفعال غضوبًا .و ممّا زاد الطّين بَلّةً أنّه أضحى يُفكّر في ترك الدّراسة،و انطوى في غرفته يجترّ آلامه وحيدا و اصفرّ وجهه و هَزُلَ جسدهُ. و لَكَمْ تألّمتُ أنّي لحاله و ذرفت الدّموع الغزيرة .لكنّها الحنونُ التي لا تيأسُ و الرّؤومُ التي لا تقنطُ.فقد عزمت على أن تخرجه من حالته و جمعتنا ذات ليلة بلغ فيها اليأسُ مبلغه بأخي الصّغير و ارتفعَ نشيجهُ و حنّتنا و الدّموع تتلألأُ في عينها على محاورته و إقناعه بضرورة تجاوز يأسه و النّهوض من جديد. فوَلَجْنَا غرفته المُظلمة و وجدناه مُستلقيًا على فراشه و قد إنهمرت عَبَراتهُ بِدرارا .

✹**الجوهر :** الحوار تربطُ بين المُخاطباتِ فيه جُمل سرديّة و وصفيّة قصيرة

—يبدأ الجَوهر بمقطع وصفيّ قصير يرصدُ أحوال الأخ نتيجة تأثير التجربة القاسية عليه.

إقتربت أمّي من سريره و حضنتهُ برفق و حنانٍ و تأمّلت وجهه الشّاحب بأسًى.كان جسدهُ نحيفا ينقبضُ بعُنف و قد غارتْ عيناهُ و احمرّتا من فرط البكاء وَ أضحتْ نظراتهُ خاوية لا حياة فيها،وَ ارتجف فكّاهُ و استطالت لحيته و صار شعرهُ أشعثا كأنّ لم يُسرّح مُنذ أيّام عديدة..بعد لحظات هَدأ أمجد قليلا، و مسح دموعه بطرف كمّهِ و أغضى بعينهِ نحو الأرض حياءً و خجلاً.سادتْ فترة صمتٍ قصيرة .ثمّ قالت أمّي و هي تُداعب شعرهُ بحنوّ:"هَوّنْ عليك بُنيّ.و طِبْ نفسًا بقضاء الله،فلا رادّ لقَدَرِهِ سبحانه. لا تيأسْ و ابتسِمْ للحياة إبتسامة الواثق بنفسه الصّبور على الخُطوبِ .لا تدعْ ما أصابكَ يُثنيك عن أحلامك و أمانيك .ثقْ قلبكَ صغيري الحبيب مِن الأحزان و الهُموم.وَاجِهْ الدّنيا بقلبٍ نابض بالأمل و

التّفاؤل.إصبرْ على ما امتحنك به الله فقد قال في كتابه الكريم: "و اصْبروا إنّ الله مع الصّابرين".

ردَّ أخي بنبرات منكسرة تَشي بحُزن شديد يُعذّب أوصال نفسه: "لقد حرمتني الإعاقة مِن أسمى أحلامي.وَصيّرتني أعرجا بلا نفعٍ أو قيمة.حلمتُ دائما بتحقيق أسمى درجات التميّز و النّجاح في دراستي و نسجتُ في خيالي مُستقبلا زاهر في دنيا المعرفة و العلوم و طمحتُ إلى السّير على نهج العلماء و كبار المفكّرين و الأدباء و اجتهدتُ و حُزتُ المراتب الأولى و عندما ظننتُ أنّ الدّنيا قد إبتسمتْ لي و أزهر حظّي،هاهي الدّنيا تَصدّني بقسوة.و تردّني عن أعتابها خائبا شقيًّا كسيرا".

تدخلَ أبي و كان رجلاً صلب الشّكيمة خبيرا بتقلّبات الدّنيا لا تُثنيه الخُطوب عن تحقيق أحلامه.فقال بنبرة متحمّسة مُتفائلة:" يا بنيّ ، يا مُهجة الكبد.لا تُلقِ بالا إلى الدّنيا، فما خُلقت إلا لتُقارعها و تهزمها.سلاحُك في ذلك عزيمة فولاذيّة و إرادةٌ من حديد و قلبٌ لا يَضعفُ مهما واجه من عوائقَ و صعوبات.إجتهدْ صغيري في دراستك و أنت الذكيّ المثابرُ و طالعْ أمّهات الكتب و انهَلْ منها العلوم و المعارف و تابعْ أستاذكَ بعين المنتبهِ المتوقّدِ البصيرة الحاضر الذّهن.و دوّن ما تسمعه مِن درسٍ و أنجزْ ما كُلّفتَ به من تمرين و حِفظٍ و مُذاكرة..لا تجعلْ ما أصابكَ يُبعدكَ قيد أنملة عن حُلمكَ ، فَكَمْ مِن عَلَمٍ شهير و عظيمٍ مِن عُظماء الإنسانيّة لم تجعلهُ إعاقتهُ يسقطُ في فخاخ اليأس و الفشل ،بل ثابروا و اجتهدوا و حَقّقوا مراتب عالية و حازوا المجدَ و الشّهرة و لعلّكَ تعرف منهم —و أنتَ الطّلعة الذكيّ الواسع الإطّلاع– عميد الأدب العربيّ طه حسين الذي فقدَ حاسة البصر في سنّ صغيرة.لكنّه لم ييأس بل أكبّ على الدّرس و نالَ الشّهائد المتميّزة و المراتب الرّفيعة".

لَمعتْ عينا أمجد و لاحتْ بارقةُ تفاؤل على مُحيّاهُ،فقالَ بصوت هادئ:"صدقتَ يا أبي الحنون،لقد صبر طه حسين مُحتسبا إلى الله،فعوّضه الله خير التّعويض و أبدلهُ ضعفه الجسديّ مجدا خالدا في سماء الأدب..لكن هل تروننني أن أكون مثله في صبره و قوّة عزمه.يُخيّلُ إليّ في كثير من الأحيانِ أنّي خائرُ القوى مَهْدودَ الجسدِ ،لشدّ ما أخشى نظرات الإشفاق في أعينِ النّاس،و إنّي لأخافُ أن أتحوّلَ إلى مادّة للتّندّر من قبل أقراني و أصفيائي.فلا أستطيع حينها مواجهة الحياة و تقبّل الإحسان من أحد".في تلك اللحظة إلتقت عيناه بعيني،فابتسمَ إبتسامته الحلوة التي أعرفها جيّدا،فأدركتُ أنّ أخي الحبيب قد عادَ الأمل إلى قلبه المحزون و أنّ نفسه المتعبة قد أشرقت بنور التفاؤل .فقلتُ له مُشجّعا مُحفّزا :"نحنُ معكَ يا أخي العزيز.لن نتخلّى عنك أبدا. سنساندكَ دوما. لطالما إعتبرتُك قُدوتي في هذه الحياة.أيأسُ فتُشجّعني و أسقطُ فتساعدني على النّهوض نريدكَ قويًا كما عهدناكَ مُبتسما للحياة مُستهزئا بالخطوبِ".

✸الخاتمة : سرديّة

إنتهاء الحوار باستعادة الأخ الثّقة بنفسه و تجدّد الأمل في نفسه و عزمه على الالتحاق مُجدّدا بالفصل و مرافقته إلى المدرسة / إستقبال حافلٌ من طرف أساتذته و زملائه / إحساسه بالبهجة و السعادة الغامرة / إنكبابه على الدّرس / الحصول على المرتبة الأولى / فرح العائلة